

بحار الأنوار

[427] والنظر في أحكام المسلمين، قول ا □ أصدق من قولك، حيث قال: " الذين يكتنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل ا □ فبشرهم بعذاب إليم * يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكتنزون (1) " فقال عثمان: يا با ذر إنك شيخ خرفت وذهب عقلك، ولو لا صحبتك لرسول ا □ (صلى ا □ عليه وآله) لقتلتك، فقال: كذبت يا عثمان، أخبرني حبيبي رسول ا □ (صلى ا □ عليه وآله) فقال " لا يفتنونك يا أبا ذر ولا يقتلونك " وأما عقلي فقد بقي منه ما أحفظ حديثا سمعته من رسول ا □ (صلى ا □ عليه وآله) فيك وفي قومك، قال: وما سمعت من رسول ا □ (صلى ا □ عليه وآله) في وفي قومي ؟ قال: سمعت يقول (صلى ا □ عليه وآله): " إذا بلغ آل أبي العاص ثلاثين رجلا صيروا مال ا □ دولا، وكتاب ا □ دغلا (2)، وعباده خولا، والفاسقين حزبا، والصالحين حربا " فقال عثمان: يا معشر أصحاب محمد هل سمع أحد منكم هذا من رسول ا □ ؟ فقالوا: لا ما سمعنا هذا، فقال عثمان: ادع (3) عليا، فجاء أمير المؤمنين فقال له عثمان: يا أبا الحسن انظر ما يقول هذا الشيخ الكذاب، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): مه يا عثمان لا تقل: كذاب، فإنني سمعت رسول ا □ (صلى ا □ عليه وآله) يقول: ما أطلت الخضراء وما أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر، فقال أصحاب رسول ا □ (صلى ا □ عليه وآله) صدق علي (عليه السلام)، فقد سمعنا هذا من رسول ا □ (صلى ا □ عليه وآله)، فبكى أبو ذر عند ذلك فقال: ويلكم كلکم قد مد عنقه (4) إلى هذا المال، طننتم أني أكذب على رسول ا □ (صلى ا □ عليه وآله) ثم نظر إليهم فقال: من خيركم ؟ فقال (5): أنت تقول: إنك خيرنا، قال: نعم خلفت حبيبي رسول ا □ (صلى ا □ عليه وآله) في هذه الجبة وهي علي بعد، وأنتم قد أحدثتم أحداثا كثيرة (6)، وا □ سائلكم عن ذلك ولا يسألني، فقال عثمان: يا أبا ذر أسألك بحق رسول ا □ (صلى ا □ عليه وآله) إلا ما أخبرتني عن شئ أسألك عنه، فقال أبو ذر: وا □ لو لم تسألني

(1) التوبة: 34 و 35. (2) دخلا خ ل. (3)

ادعوا خ ل. (4) في المصدر: عنقكم. (5) في المصدر: فقالوا. (6) في المصدر: أحداثا

كبيرة.